

قد افلح من زكاها _ خطبة جمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:23

وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:44

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:07

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد احبيتي في الله معاشر المصليين ما هذه الاقسام العظيمة والمتتالية والتي ليس لها نظير في كتاب الله ما هذه الاقسام المتتالية يا قارئ القرآن - 00:01:32

وبي سامعه ان العظيم يقسم فان اقسام العظيم فانه لا يقسم الا بعظيم فلما يقسم العظيم احد عشر قسمًا في سورة تعرفونها. والشمس وضحاها والقمرى اذا تلاها والنهاي اذا جلاها. والليل اذا يغشاها. والسماء وما بنها. والارض وما طحها - 00:01:59

ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. كل هذه الاقسام من الله والله يقسم بمخلوقاته العظيمة على اي شيء يقسم العظيم قد افلح من زakah يقسم الله سبحانه وتعالى على فلاح من زكي نفسه - 00:02:31

فايهما الاحبة في الله حري بنا ونحن نقرأ القرآن ونسمع الله سبحانه في هذه الآيات العظام يقسم ان نتعرف على معنى التزكية وكيف يذكر الواحد من نفسه ان كان الله اقسم على فلاح من زكي نفسه. يا كرام ان تزكية النفس - 00:02:58

مدارها على تنمية الخير فيها وتربيتها التربية اليمانية الصافية هذه هي تزكية النفس. تنمية الخير وتکفیره ورعايته وتربيته النفس التربية اليمانية التي تسرها حينما تقبل على رب البرية جل في علاه. وتعالى وتقديس في عال - 00:03:26

هذه هي التزكية ايها الاحبة في الله. وليست التزكية المرادة هنا ان يمدح الانسان نفسه. لا وربى يا كرام تلك نهاك عنها الله العلام. جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي السماء. والسؤال الكبير - 00:03:56

والذى عليه محاور خطبتي هذه باذن الله كيف ازكي نفسي كيف اربىها على الخير كيف تكون نفساً زكية مفلحة والله سبحانه بين ان من زakah فقد دساه اخفاها باي شيء بابعادها عن وسائل التزكية - 00:04:16

لذلك ايها الاحبة في الله وسائل التزكية كثيرة من اعظمها قطع التعلق بالدنيا والتعلق بالآخرة. يا كرام، لن تزكوا نفوسنا يقيناً ولن تصل قلوبنا يقيناً الى الله وصولاً سليمة الا اذا انقطعت عن التعلق بها - 00:04:39

هذه الدنيا. ايها الاحبة في الله نحن في كل جمعة نتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونقرأ الاعلى والغاشية والله سبحانه وتعالى قال قد افلح من تزكى وذكر اسم رب فصلى. بل تؤثرون الحياة الدنيا. دلت - 00:05:03

هذه الآية على ان من اثر الحياة الدنيا اقبل القلب على الدنيا واقبلت الجوارح على الدنيا يقيناً دسيت نفسك وما زكيتها. لذلك ايها الاحبة في الله راجع علاقة قلبك بالدنيا. راجع علاقة قلبك علاقه - 00:05:23

قلبك بالدنيا وراجع تعلق هذا القلب بهذه الدنيا ايعبدتها اىعشقاها؟ اىحبها؟ فاعلم انك ما زكيت نفسك اما ان كان القلب يتعامل مع

الدنيا على انها مطية للآخرة على انها دار عمل - 00:05:43

ودار تكليف غدا او بعده. عما قريب سينادى عليك النداء الاخير هذى حقيقة الدنيا يا كرام. لذلك النبي صلوات ربى وسلامه عليه. قال
تعس تأمل تعيس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة وعبد القطيفة تعس وانتكس - 00:06:06

واذا شيك فلا انتقش. هذه الالفاظ النبوية كلها يا كرام تدل على ان من صار عبدا للدنيا قدمها على امر الله صارت الاخرة تبعا للدنيا.
الامر ان خالف هواه اقبل عليه. هكذا يكون - 00:06:32

الانسان عبدا للدنيا ي يريد المال والله حرم الربا يقبل على الربا عبد للدنيا يريد الشهوة تحقيقها. والله حرم الزنا وامر بغض البصر. يفعل
ذلك عبد للدنيا. لذلك ايها الاحبة في - 00:06:56

يحذر الواحد منا اشد الحذر من ان يتعلق قلبه باوحال هذه الدنيا. هذه الدنيا سماها الله دنيا هذه الدنيا ايها الاحبة في الله. دنيا لا
يمكن ان تكون عليها. لذلك تأملوا في حال من سمت نفوسهم - 00:07:15

وسكت ارواحهم تعلقت هذه القلوب بالدار الاخرة. كيف ارتفعوا في الدنيا قبل الاخرة؟ والله كلما قرأت في ترجمة الامام احمد. امام
أهل السنة والجماعة خلقتني العبرة. وملكتني العجب والاستغراب من تعلق قلبي هذا الامام بالآخرة. ايها الاحبة في الله يقول ابو داود
صاحب السنن وهو تلميذ الامام احمد - 00:07:35

قال كانت مجالس الامام احمد مجالس اخرة ليس فيها حديث عن الدنيا. ويقول صحته كذا. ذكر عدد من السنوات. والله ما سمعته
يذكر الدنيا قط هذى مجالس الامام احمد. وانت اليوم حياتك كلها تعطلت عبادتك بعث دينك. تركت الاقصى - 00:08:05
وغزة حرصا على الدنيا حرصا على حياة دنيا يا كرام لكن ليس هذا هو حال الامام احمد. يقول ابو دود ما
سمعته يذكر الدنيا قط فما لي اراك لا تذكر الاخرة قط - 00:08:35

لذلك سفيان الثوري ايها الاحبة في الله هذا العابد الذي بلغت عبادته شاؤا عظيما يصلى المغرب عند الكعبة فيخر مصليا السنة ساجدا.
فيقول جليسه والله لا يرفع رأسه حتى يؤذن للعشاء - 00:08:57

تدرون ماذا كان يصنع؟ في جيبه ورقة يتأملها يقرؤها يعالج قلبه يذكر نفسه. سقطت هذه الورقة فقرأ فيها جملة واحدة. سفيان ان
تذكرة وقوفك بين يدي الله كل واحد منا - 00:09:22

على قلبك تذكرة وقوفك بين يدي الله. عش في الدنيا وانت تفك في الاخرة. لذلك الامام احمد رحمه الله يقول المروذى وهو تلميذ
يقول عن الامام احمد هذا الامام العجيب والعجب ايها الاحبة في الله - 00:09:45

وكان الامام احمد من قطع عن الدنيا تماما الا بقدر ما يوصله الى الله سبحانه وتعالى. يقول قدم علينا رجل من طرسوس مدينة قال
كنا في غزو للروم. فاذا هدا الليل - 00:10:05

ارتفعت اصواتنا بالدعاء وانت لندعوا لابي عبد الله يدعون للامام احمد في الشغور لانه رابط على ثغور الاسلام. يحدثه المروذى. يقول
ثم يقول هذا الرجل كنا نمد المنجنيق ونرمي الروم وكنا نرمي عن الامام احمد - 00:10:21

ورمينا روميا متترسا بحجر. فوالله ذهب الحجر برأسه يقول المروذى فتغير وجه الامام احمد تغير وجه الامام احمد فقال ارجو الا
يكون استدراجا ارجو الا يكون استدراجا هذا القلب ايها الاحبة في الله الذي مع الدنيا واشتري ما عند الله سبحانه وتعالى -
00:10:44

صار امام اهل السنة والجماعة وهكذا حال قلوبنا ان كنا عبيدا للدنيا فنحن عبيد اليهود ونحن عبيد الصهاينة. ونحن عبيد الماسونية.
اقولها ولا اجمل احدا. ان تعلقت قلوبنا بالدنيا نحن عبيد لمناصبنا - 00:11:15

نحن عبيد لدنيانا. يقتل المسلم ويجمع ذرات الطحين من على وجه الارض. وانا وانت عباد للدنيا لو اتنا عباد لله متعلقو بالآخرة
لتخطفت وخطفت ايدينا رقاب اليهود لكن انا لله - 00:11:36

وانا اليه راجعون. والثاني يا كرام من وسائل تزكية النفس الاقبال على العبادة يا معاشر المسلمين ان تزكية النفس ليست شعارات
وليس حركات وليس جلوسا في زاوية في خلوة مع شيخ وطريقة. كلا وربى ان تزكية النفس يا كرام طريقها تحقيق - 00:12:01

العبودية لله سبحانه وتعالى. لن تزكوا نفسك وانت لا تقوم الليل ولا تقرأ القرآن ولا تصلي التوابل بل لعلك فرطت في الفرائض. يقينا النفس لن تزكوا ايها الاحبة في الا اذا حققت العبودية لله سبحانه وتعالى تأمل - 00:12:28

ايها الحبيب ربك العظيم يخاطب النبي الكريم صلى عليه الله وسلم يقول ومن الليل فتهجد بان نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا المقام المحمود للنفوس الزكية يحتاج الى قيام - 00:12:52

في الظلم. لذلك ايها الاحبة في الله لا يمكن ان نحقق العبودية. ان نحقق التزكية وحظنا من العبودية قليل. لذا طبيعة ابن كعب لما اراد ان يذكر نفسه في صاحب مهما صلى عليه الله وسلم في الجنة. قال له رسول الله اعني على - 00:13:14

بكثرة السجود. تزيد ان تزكي نفسك؟ حدثني عن كثرة سجودك. وكثرة صيامك وطول قيامك وكثرة ذكرك وقراءتك لذلك تأمل. قال قد افلح من تزكي. وذكر اسم ربه فصل. لذلك من يذكر اسم الله ويصل - 00:13:34

هذا من يحقق التزكية جعلنا الله واياكم من يذكرون انفسهم فتسمو ارواحهم في المأهولى ويصيرون الفردوس الاعلى انه جوار كريم. والحمد لله رب العالمين. بارك الله لي ولكم. بالقرآن العظيم ونفعني واياكم - 00:13:54

ففيه من الآيات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعت. واستغفر الله العلي العظيم. لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى - 00:14:12

وعلى الله وصيبه ومن سار على دربه وسنته اقتفي وبعد احبيتي في الله. الثالث من وسائل التزكية تزكية النفس تنمية الخير فيها وتنكيتها. وتربيتها على الایمان التربوية الصحيحة ترك مجالسة العطليين والبطاليين - 00:14:29

يا كرام ان العبد الذي تعلق قلبه بالعطليين البطاليين اصحاب القيل والقال. الذين همهم ودينهم وحياتهم. الكلام في الناس لم يسلم منهم العلماء ولا الدعاة ولا المجاهدون ولا احد هؤلاء ايها الاحبة في الله مجالسهم والله - 00:14:50

عدم تزكية للنفس عدم تزكية للنفس. ويصدق على من يرتع في امثال هذه المجالس. انه دنس نفسه والله المستعان. لذلك ايها الحبيب حالة قلبك حينما تجلس في مجلس خمر او مخدرات او مشاهدة مباريات او مشاهدة زنا وغيرها مما - 00:15:16

حرم الله او كلام في العلماء تبديع وتفسيق وتضليل وجرح وتجريح. حال قلبك بعد هذه الجلسة ما هو نفس زكية يحب رب البرية طيبة مقبلة تزيد ان تعبد الله او انها صارت نفسها خبيثة والله المستعان. لذلك ايها الاحبة - 00:15:42

الله مصاحبة اصحاب النفوس الزكية سبب عظيم باذن الله في تزكية النفس. اما من جالس العطليين والبطاليين قال فاحسن الله عزاءه في قلبه. والله المستعان. وايضا ايها الاحبة في الله. يا معاشر الشيب والشباب - 00:16:04

الرابع من وسائل التزكية الابتعاد عن الذنوب والمعاصي. يا كرام لن تزكوا نفوسنا ونحن عباد لشهوات خواتم اودعت في جوالاتنا يقينا النفس لن تزكوا وانت تشاهد زنا النظر الاف المرات باليوم - 00:16:23

وانت تقول الحرام الاف المرات باليوم. وانت تأكل الحرام وتتصنع الحرام وتمشي الى الحرام. كيف تسکو نفسك كيف تکو نفسك والله سبحانه يقول عن حالة قلوبنا مع الذنوب والمعاصي. قال كلاما على قلوبهم ما كانوا يكسبون. يا كرام ان - 00:16:46

الذنوب والمعاصي من اعظم اسباب اسوداد القلب. وعدم تزكية النفس. لذلك ايها الشاب المسلم اتق الله ما في قلبك زك هذا القلب وزك هذا النفس بسماع القرآن والبعد كل البعد عن الذنوب والاثام. اما - 00:17:12

ان تركت نفسك ترتع في اوحال وارجى سوى انجاس الذنوب والمعاصي فيقينا سيصدق عليك قول ربك سبحانه وتعالى وقد خاب من دساها لا جعلنا الله واياكم من هؤلاء انهولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء - 00:17:32

منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصلح واهدي ووفق ولاد امنا واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائل بلاد المسلمين. وفق يا ربى ملك البلاد لما تحبه وترضاها. انك يا رب على كل شيء قادر. اللهم يا حي يا قيوم. يا ذا الجلال - 00:17:56

اكرام يا ذا العزة والجلال يا قوي يا قوي يا عظيم يا متين. عليك باليهود فانهم لا يعجزونك. اللهم يا حي يا قيوم كن لاخواننا المستضعفين في غزة كن لهم عونا وناصرا يا رب العالمين. اللهم يا ذا الجلال والاكرام هيئ لهم اسباب العزة والنصر والتمكين. يا - 00:18:16

يا الله يا عظيم قل لهم عونا ونصيرا. اللهم يا رب العالمين. اربط على قلوبهم. وسد رأيهم ورميهم. اجمع كلمتهم قم يا ذا الجلال والاكرام وثبت اقدامهم. داو جراحهم واطعم جائعهم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اطعم جائعهم يا [00:18:39](#) -
يا قيوم اللهم ربنا لا تؤاخذنا بتقصيرنا. يا رب لا تؤاخذنا بتقصيرنا ونعوذ بك يا رب ان نكون ممن خذلناهم انك غفور رحيم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين [00:18:59](#) -